

ألم يكتب محمد القرآن أو يستلهمه من الكتب السماوية السابقة؟

التاريخ : 07-05-2020 02:50:37

المصدر : تخلص من شبهاتك حول
الإسلام

المؤلف : منظمة صحيح إنترناشونال

نص السؤال

ألم يكتب محمد القرآن أو يستلهمه من الكتب السماوية السابقة؟

خاتمة الجواب

يزعم خصوم الإسلام في بعض الأحيان أن محمدًا نفسه كتب القرآن أو أنه نسخه أو استلهمه من الكتب السابقة لكن من المعروف أن صلات النبي باليهود والمسيحيين كانت ضئيلة قبل هجرته من مكة، وبعد ذلك كان دوره هو دور المعلم، وقد دعا اليهود والمسيحيين علنًا إلى قبول الإسلام مع الإشارة إلى انحرافهم عن التوحيد الحق الذي علّمه لهم أنبياءهم.

صحيح أن هناك بعض أوجه التشابه بين القرآن والكتاب المقدس، ولكن هذا لا يدل على أن الأنبياء المتأخرين سرقوا من كتب الأنبياء السابقين، بل إنه يعكس فقط المصدر المشترك، وهو خالق الجنس البشري، واستمرار رسالته الأساسية رسالة التوحيد علاوة على ذلك، لم توجد نسخة من الكتاب المقدس باللغة العربية في عهد النبي محمد. أقدم نسخة عربية من العهد القديم هي نسخة ر [ساديس غاون من 900 م، أي أكثر من 250 سنة بعد وفاة النبي محمد] وأقدم نسخة عربية من العهد الجديد نشرت من قبل إربنيوس في 1616 م، حوالي 1000 سنة بعد وفاته.

تاريخيًا ومنطقيًا لا يمكن إثبات وجود أي مصدر بشري للقرآن أو أن رسول الله تعلمه من اليهود أو المسيحيين [ظل أعداء النبي يراقبونه عن كثب على أمل العثور على تأكيد لادعائهم بأنه كاذب لكنهم لم يتمكنوا من الإشارة إلى حادثة واحدة فيها عقد النبي اجتماعات سرية مع أشخاص من ديانات أخرى.

لقد كان من علامات نبوة محمد أنه كان أميًا [وبالتالي، لا يمكن أن يُنسب إليه الفضل في تأليف أو تحرير الوحي، وكذلك قضى ذلك على

أي شك بأنه تعلم ما بشر به من الكتب المقدسة السابقة في الوقت الذي ظهر فيه القرآن، أقر معاصروه من العرب، المعروفين بالبلاغة اللغوية، بأن لغة القرآن كانت فريدة ومختلفة بشكل واضح عن لغة

خطاب محمد، وهو الرجل الذي عرفوه جيدًا وينص القرآن على أن النبي كان رجلًا أميًا، لذلك إذا لم يكن هذا صحيحًا، فإن خصومه كانوا سيفضحونه بالتأكيد ومع ذلك، لا توجد قصة واحدة تشير إلى ذلك، ولم ينكر أحد أميته في الوقت نفسه، لم ينكر أحد أن القرآن لم يكن له مثيل في البلاغة والتأثير والوضوح، بما في ذلك أولئك الذين رفضوا رسالته.

ليس من الصعب التحقق من أن محمدًا لم يكن يعلم الكثير من الأشياء المذكورة في القرآن، مثل الأحداث التاريخية والظواهر الطبيعية والأحداث المستقبلية لم يكن من الممكن الحصول على نوع المعلومات التي نقلها من خلال القراءة والبحث، لذلك كان من الواضح أنه كان من الممكن أن يأتي فقط من الخالق يذكر القرآن في عدة أماكن أن محمدًا وقومه لم يعرفوا هذه الحقائق، لذلك لو كان الأمر خلاف ذلك، لكان أعداؤه قد استفادوا من هذا الادعاء لتشويه سمعته في الآونة الأخيرة فقط، خلال القرنين الماضيين، أدت التطورات في تكنولوجيا البحث إلى اكتشاف الحقائق التي ذكرها القرآن الكريم من خلال النبي الأمي منذ أكثر من أربعة عشر قرنًا وفيما يلي بعض الأمثلة على ذلك:

• تمدد الكون: • الشمس ليست ثابتة ولكنها تتحرك في اتجاه محدد لفترة محددة:

النَّهَارِ وَيَكْوُرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ " وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ " وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا "

[5]

[4]"

هذه هي الكلمات تلاها محمد، النبي الأمي يتناول القرآن الحقائق العلمية التي تم تأسيسها مؤخرًا بدقة عالٍ هل كان من الممكن أن يتوصل أكثر الرجال معرفة بالقراءة والكتابة، أو أوسعهم إطلاعًا أو علمًا في ذلك الزمان، أو حتى من القرون التي تلت ذلك، إلى شيء مشابه؟

القرآن الكريم 51: 49 - في المقابل، الله واحد أحد، بلا نظير ولا يشبهه شيء بأي شكل من الأشكال

القرآن الكريم -10: 5 تشير الآيات الأخرى (25:61 و 71:16) إلى الشمس على أنها سراج.

القرآن الكريم -39: 5 التكوير "المتعاقب" لأشعة الشمس والظلام ناتج عن دوران الأرض في اتجاه واحد.

القرآن الكريم -51: 47 يشير الخالق إلى نفسه بصيغة الجمع التي تدل على القوة والعظمة والجلالة.

القرآن الكريم -36: 38 الشمس، كعضو صغير جدًا في هذا الكون الشاسع، تتحرك بداخله باتجاه وجهة نهائية، مما يشير إلى نهاية الخلق الحالي.

